

انفجار كارثي بمنجم يودي بحياة العشرات في كازاخستان



أعلنت كازاخستان، أمس السبت، أن 32 شخصاً لقوا حتفهم في انفجار عنيف بمنجم مملوك من مجموعة أرسيلور ميتال، فيما لا يزال أكثر من 14 في عداد المفقودين، في أسوأ كارثة تشهدها الدولة الواقعة بوسط آسيا منذ سنوات. واعتبر الرئيس قاسم جومارت توكاييف شركة الصلب والتعدين العملاقة ومقرها في لوكسمبورغ «أسوأ» شركة «في تاريخنا»، فيما أعلنت أرسيلور ميتال عن اتفاق مبدئي على تأميم عملياتها المحلية. فيما قدّم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعازيه لحليفه الكازاخستاني. وقال في بيان: «أرجو أن تبعثوا تعازيٍ ودعمي لعائلات عمال المناجم القتلى»، مضيفاً «نأمل أن يتم إنقاذ جميع عمال المناجم الموجودين تحت الأرض». وكان توكاييف قد طلب في وقت سابق من حكومته تولي مهام الفرع الكازاخستاني للشركة. وقالت الشركة العملاقة في بيان: «يمكن لشركة أرسيلور ميتال أن تؤكد أن الطرفين.. وقعا مؤخراً على اتفاق مبدئي لصفقة ستنتقل الملكية إلى جمهورية كازاخستان». وفي موقع المنجم كان عمال يحاولون التخفيف عن أقارب الضحايا، وخصوصاً النساء، بينما كانوا ينتظرون بقلق أخبار الأشخاص الذين كانوا يعملون تحت الأرض. وتجمع عشرات في غرفة انتظار والقلق باد على وجوههم. ولأرسيلور ميتال، التي يرأسها رجل الأعمال الهندي لاکشمي ميتال، سجل من الكوارث المميتة في كازاخستان. وكثيراً ما تُتهم بعدم احترام معايير السلامة أو البيئة. والحريق من أكثر الحوادث حصداً للأرواح في كازاخستان في فترة ما بعد انهيار الاتحاد السوفييتي،

ويأتي بعد شهرين فقط على مقتل خمسة عمال مناجم في انفجار في موقع مملوك للشركة. وأعلنت وزارة حالات الطوارئ في بيان أنه «في منجم كوستيينكو، حتى الساعة الرابعة بعد الظهر (10,00 ت غ) عُثر على جثث 32 شخصاً» مضيئة، «يتواصل البحث عن 14 عامل مناجم آخرين». وقال توكايف لدى لقائه عائلات ضحايا في منطقة كاراغاندا، «إنها مأساة». وأضاف، «تبين أن هذه الشركة هي الأسوأ في تاريخنا من حيث التعاون بين شركة والحكومة». وطلب من نائب حاكم منطقة كاراغاندا فاديم ياسين، الذي كان يعمل لدى أرسيلور ميتال، تولي إدارة الشركة. وقال، إن «الإدارة الحالية للشركة لا يمكنها القيام بشيء». ولم يُعلن بعد عن أي سبب للحادثة، وواعد توكايف بإنشاء لجنة (تحقيق).وكالات

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.